

نهج السعادة

[66] وتر (25) واقبل العذر، وادري الحدود بالشبهات (26) وتغاب عن كل ما لا يضح لك (27) ولا تعجلن إلى تصديق ساع، فإن الساعي غاش وانتشبه بالناصحين. لا تدخلن في مشورتك بخيلا يخذلك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جباناً يضعف عليك الامور (28) ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله ! كسونها في الاشرار (29). _____ (25) أي اطلق واحلل عن الناس عقد الاحقاد، واقطع عنك اسباب كل غداوة فأحسن معهم السيرة، ولا تسئ إليهم. والوتر - كحبر - : العداوة. (26) وهاتان الجملتان ليستا - ههنا - في نهج البلاغة. (27) (تغاب): تغافل: أي احمل نفسك على الغفلة عن كل ما لا يكون لديك واضحاً مكشوفاً. وفي النهج: (عن كل ما لا يضح لك) بالصاد المهملة (28) وفي النهج: (ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل) إلى أن قال: (ولا جباناً يضعفك عن الامور) الخ. والفضل: الافضال والاحسان. و (يعدك الفقر): يخوفك من الفقر. و (يضعف عليك الامور): يجعلها ضعفين، أو يصيرك ضعيفاً عن القيام ببناء على رواية النهج - . (29) الشره - كفرس - : أشد الحرص. و (غرائز): طبائع. و (شتى): متفرقة. و (كمونها): مكنها ومحل اختفائها. أي ان البخل والجبن والحرص طبائع متشعبة جامعها سوء الظن بالله، وهذه الطبائع المتفرقة مختفية في الاشرار، وطبيعتهم منطوية عليها جمعاء. _____